رسالة في

تحقيق نفس الأمر
والفرق بينه وبين الخارج

كتبها

السيد الشريف الجرجاني

رسالة في
تحقيق نفس الأمر
والفرق بينه وبين الخارج(١)
للسيد الشريف الجرجاني

اعلم أن تحقق الأشياء:

-إما فرض عقلي، وهو: ما لا يكون إلا في القوى الدراكة.

-أو حقيقي، وهو: ما يكون خارج الدراكة، سواء وجد الفرض العقلي أو لم يوجد، وهو الذي يقال إنه في نفس الأمر.

والحقيقي إما بالنظر إلى أنفسها، أو بالنسبة إلى الخارج عن أنفسها، وهو المسمى بالخارج.

فنفس الأمر خارج القوى الدراكة، فهو أعمُّ من الخارج، والخارجِ من الذهن، لكن بمعنى آخر، وهو أن ما يوجد في الذهن يصدق في الخارج أنه موجود في الذهن، لا أنه موجود في الخارج.

وكذا بالنسبة إلى ما يكون بحسب نفس الأمر، بغير هذا.

وإذا كان نفس الأمر أعم من الخارج، فمتى صدق في الخارج، صدق في نفس الأمر، مثلا: إذا صدق أن الجسم مركب في الخارج، صدق في نفس الأمر، وأما إذا صدق في نفس الأمر بمعنى أنه في نفس كذلك، فلا يصدق بحسب الخارج

---

(١) هذه الرسالة في ص١٩٧-١٩٨ من مجموع رسائل الامتحان.

إذا لم يكن موجودا فيه، لأن ما لا يكون في الخارج، لا يكون موصوفاً بشيء في الخارج.

لكن جاز أن يكون كذلك بالنظر إلى نفسه، إذ يصدق أن السواد المعدوم في الخارج لون في نفسه، ولا يصدق أنه لون في الخارج.

هذا في الحكم الإيجابي.

وأما السلبي: فنفس الأمر أخصُّ من الخارج، فإذا صدق أن السواد ليس ببياض في نفس الأمر، صدق بحسب الخارج من غير عكس، كما إذا صدق أن السواد ليس بلون في الخارج عند عدمه فيه، لا يصدق بحسب نفس الأمر.

وهذا لما عرفت أن نقيض الأعم أخص من نقيض الأخص.

وأحوال ذوات الأشياء من الحاجة والاستغناء والاستلزام والاقتضاء والعوارض، والذاتيات والحقيقيات، والاعتباريات إنما تعرف وتحقق بحسب أنفسها أو أكثر الأغلاط إنما ينشأ من التباس حكم نفس الأمر بحكم الخارج، أو الذهن.

فمن أتقن ما أفدنا ههنا سهل عليه الاطلاع على الحقائق والدقائق، بل بالحقيقة عرفان العلوم العقلية بدون معرفة كالمتعذر.

فحصل لما كتبنا تحقيق نفس الأمر، والفرق بينه وبين الخارج والذهن.

تمت
الرسالة الشريفية